@ 321 @ (^ وما تحت الثرى (6) وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى (7) ا لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى (8)) * * * * .

وقوله : (^ وما تحت الثرى) فيه أقوال : أحدها : أن الثرى هي الأرض السابعة ، والآخر : أن الثرى هو التراب المبتل ، وهذا معروف في اللغة . .

وحكى سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن الأرضين على ظهر الحوت ، والحوت على البحر ، والبحر على الصخرة ، والصخرة على قرن ثور ، والثور على الثرى ، وما تحت الثرى لا يعلمه إلا ا . .

قوله تعالى : (^ وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى) معناه : إن جهرت أو أسررت فلا يغيب عن علمه . واختلف الأقوال في قوله : (^ وأخفى) فروي عن ابن عباس أنه قال : ' السر ' ما تحدث به غيرك ، ' وأخفى ' ما تحدث به نفسك . وفي الآية تقدير ، ومعناه : وأخفى منه ، أي : من السر . .

والقول الثاني : أن ' السر ' ما تحدث به نفسك ، ' وأخفى ' ما يلقيه ا تعالى في قلبك من بعد ولم تحدث به نفسك . .

والقول الثالث : أن السر هو العزيمة ، وأخفى هو دون العزيمة ، كأنه ما يخطر على القلب ، ولم تعزم عليه . .

والقول الرابع : يعلم السر وأخفى ، أي : والخفي . قال الشاعر : .

(تمنى رجال أن أموت وإن أمت % فتلك سبيل لست فيها بأوحد) .

أي : بالواحد . .

والقول الخامس : يعلم السر وأخفى ، أي : أخفى سره من عباده ، وهذا قول ابن زيد . .

قوله تعالى : (^ ا لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى) قيل : فيه إضمار ، ومعناه : فادعوا ا بها . وقال : الحسنى للأسماء هو جمع ، والحسنى صفة الواحد ، وذلك لأن